

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
السنة الرابعة، العدد الثامن، ربيع وصيف ١٣٩٩ / ١٤٤١، ص ٩٤-٧٥
DOI: 10.22099/jsatl.2020.36986.1094

دراسة مقارنة بين مفردات كتاب اللّغة العربيّة الجديد والقديم للصف السابع في النظام التعليمي الإيراني على ضوء نظرية الحقول الدلاليّة

فاطمه پرچکاني^١، فرهننگ مفاخري^{٢*}

١- أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة خوارزمي، إيران.
٢- مرشح الدكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة خوارزمي، إيران.

تاريخ الوصول: ١٣٩٩/٠١/٢٨ تاريخ القبول: ١٣٩٩/٠٤/١٢
١٤٤١/٠٨/٢٢ ١٤٤١/١١/١١

الملخص

يعتبر تعليم المفردات من أهمّ العناصر تعليم اللغة الثانية وتعلّمها، وينبغي على مؤلّفي الكتب المدرسيّة في مجال تعليم اللغة العربيّة أن يهتمّوا بها أهميّة بالغة. تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين الحقول الدلاليّة في كتاب اللّغة العربيّة للصف السابع الجديد (بعد سنة ٢٠١١م) والكتاب القديم (قبل سنة ٢٠١١م) في النظام التعليمي الإيراني. يسعى البحث إلى الإجابة على السؤال التالي وهو ما الفرق بين الكتابين من وجهة نظر الحقول الدلاليّة؟ وللإجابة على سؤال البحث تمّ استخراج الحقول الدلاليّة حسب نوع المفردات وحسب نوع العلاقة بين المفردات والحقول الاشتقاقية، ثمّ تمّت المقارنة بينهما اعتماداً على منهج تحليل المحتوى. أظهرت النتائج أنّ استخدام الحقول الدلالية بشكل عامّ في كتاب اللغة العربيّة القديم أكثر استخداماً بالنسبة إلى كتاب اللغة العربية الجديد، ويجب على مؤلّفي الكتب المدرسية أن يهتمّوا باختيار مفردات في الحقول الدلاليّة لتكون أكثر فعاليةً لمساعدة المتعلمين في عمليّة تعليم المفردات والاحتفاظ بها لنجاحهم في تعليم اللغة العربيّة.

الكلمات الدلالية: الحقول الدلاليّة، تعليم المفردات، كتاب اللغة العربيّة، الصف السابع، النظام التعليمي الجديد، النظام التعليمي القديم.

* الكاتبة المسؤولة: Std_farhang.mafakheri@khu.ac.ir

التمهيد

نظراً لأهمية اللغة العربيّة في إيران وفقاً للبند السادس عشر من دستور الجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة ونظراً لأنّ كتاب اللغة العربيّة للصف السابع هو أوّل تجربة رسميّة للطلّاب في الدرس العربي، فإنّ إعداد هذا الكتاب له أهميّة استثنائية وسيطلّب بطبيعة الحال قدراً كبيراً من الاهتمام والجهد من قبل المؤلّفين. إذن هناك حاجة لمساعدة الطلاب على تطوير معرفتهم بالمفردات العربيّة. لذلك يحتاج المتعلّمون إلى التعرّض لأفضل التقنيات والاستراتيجيات لتحسين معرفتهم بالمفردات والاحتفاظ بها لفترة طويلة.

إنّ الجانب الأكثر أهميّة في تعليم اللّغة الثانية هو تعلّم المفردات كاللبنة الأولى في عمليّة التعليم. لذلك لا يمكن لمعلّمي اللغة الثانية ومؤلّفي الكتب المدرسية التقليل من أهميّة المفردات في تعليم لغة ما. والمفردات بلا شك هي أول وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمعات البشريّة. لا يمكن للمتحدّثين بأيّ لغة التواصل مع بعضهم البعض إلّا إذا كانت لديهم كمّيّة كافية من المفردات لمساعدتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. كما قال العالم اللّغوي الشهير ويلكنز (Wilkins, 1972): «بدون قواعد، يمكننا أن نقول القليل من أفكارنا؛ أمّا بدون المفردات لا يمكن أن نقول أيّ شيء» (نقلاً عن: Alqa- 22: 2015). إذن إحدى أولى النّقاط المهمّة فيما يتعلّق بتعلّم المفردات هي أنّه يجب اتّخاذ قرار بشأن الكلمات التي يجب تدريسها، وبأيّ ترتيب، وكيف سيتمّ تقديمها وأنّ مؤلّفي الكتب المدرسية والمدرسين يجب أن يكونوا حذرين للغاية في اختيار الكلمات المستهدفة، لأنّ نوع الكلمات المختارة قد يحدّد نوعيّة تعليم اللغة الثانية.

هناك أساليب مختلفة لتعليم المفردات وتعلّمها، من أهمها الحقول الدلالية وهي الأسلوب الأكثر شيوعاً الذي يسهّل ويساعد متعلّمي اللغة الثانية في تعلّم المفردات الجديدة. ومن المهمّ في تأليف الكتب الدراسية للغة العربيّة، إيجاد طرق واستراتيجيات فعّالة لتقديم فهم النصوص للمتعلّمين باللغة العربيّة عبر تعليم المفردات.

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن الحقول الدلاليّة في كتاب اللغة العربيّة للصف السابع في النظام التعليمي الإيراني الجديد (بعد سنة ٢٠١١م) والكتاب القديم (قبل سنة ٢٠١١م). وللإجابة على سؤال التالي: ما الفرق بين مفردات كتاب اللغة العربيّة الجديد والقديم للصف السابع في النظام التعليمي الإيراني من جهة الحقول الدلاليّة؟

الدراسات السابقة

هناك بحوث علمية قد أثبتت أنّ الحقول الدلالية هي الطريقة الأكثر فعالية التي يمكن أن تسهل تعلم المفردات والاحتفاظ بها. ونذكر هنا بعض ما يرتبط ببحثنا كما يلي: دراسة خسروي زاده ومولايي (٢٠١١م). يحاول فيها الباحثان التدقيق في مساهمة نظرية الحقول الدلالية في تعلم مفردات جديدة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. شارك في هذا البحث ثمانية وثلاثون طالباً من ثلاثة مستويات تعليمية مختلفة. وقد تناولوا بعض الكلمات الجديدة في أربعة مجالات دلالية مختلفة. وكانت النتيجة أنّ لتقديم الكلمات وفق الحقول الدلالية أثر في إتقان معاني الكلمات.

دراسة خليلي ثابت (٢٠١٥م) وهي دراسة تدعم الحقول الدلالية، وحاولت هذه الدراسة أن تكشف الآثار المحتملة لحقول المفردات على تحصيل مفردات متعلمي اللغة الإيرانية المتوسطة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وقام بالمقارنة بين الحقول الدلالية والموضوعية. وتم اختيار ستين متعلماً متوسطاً في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية استناداً إلى أدائهم في اختبار OPT، وبعد ذلك تم تعيينهم بشكل عشوائي في ثلاث مجموعات تحتوي كلّ منها على ٢٠ موضوعاً. أظهرت النتائج أنّ إحدى المجموعات التجريبية التي تلقت الحقول الدلالية، تفوقت على المجموعتين الأخرتين.

أجرى حيدري (٢٠١٥م) دراسة حول تأثير الحقول الدلالية على اكتساب المعرفة بالمفردات بهذا العنوان، واستخدم طريقتين لتقديم الكلمات: الكلمات ذات الصلة بالدلالة والكلمات غير ذات الصلة بها. أظهرت النتائج أنّ المتعلمين في فئة العرض التقديمي ذي العلاقة المعنوية يتفوقون بشكل ملحوظ على أقرانهم في الفصل الدراسي الذين استخدموا الطريقة الثانية.

ودراسة معاد وصباح (٢٠١٨م) هدفت إلى تحديد المهارات الدلالية اللازمة لطفل الروضة وتعريف مستواها وإعداد برنامج وفق نظرية الحقول الدلالية لتنمية تلك المهارات وقياس فاعليته. وتمّ التوصل إلى فعالية البرنامج والأنشطة والتدريبات المقدمة وفق نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات الدلالية على مستوى الكلمة وعلى مستوى الجملة.

نظراً لأهمية نظرية الحقول الدلالية في مجال تعليم المفردات وتعلمها، يحاول البحث الحالي تحليل المفردات في كتاب اللغة العربية الجديد والقديم للصف السابع لكي يوضح ويكشف مدى استخدام هذه النظرية في اختيار المفردات. وكشفت محاولات البحث أنّ هذا الموضوع لم يتمّ تناوله من قبل الباحثين حتّى الآن، بالرغم من أهمية الموضوع

و ضرورته في تقييم التطوّرات التي أرادها المشرفون على تأليف الكتب المدرسية، خاصّة فيما يتعلّق بكتاب اللغة العربية للصف السابع، لأنّه المرحلة الأولى التي يبدأ التلاميذ فيها بتعلّم اللغة العربية في إيران، ويعتبر الحجر الأساس في تعلّم هذه اللغة.

مراجعة الأدب النظري

إنّ تعليم اللغة الثانية ينطوي على جوانب عديدة من تلك اللغة، وجانب تعليم المفردات من الجوانب المهمة في هذا المجال ويعني «توجيه الطلاب لتكون لديهم القدرة على نطق حروف المفردات وفهم معناها ومعرفة طرق الاشتقاق منها ووصفها في تركيب لغوي صحيح والقدرة على استخدام الكلمات في مكانها المناسب. قد يختلف خبراء تعليم اللغات الثانية في معنى اللغة وفي أهداف تعليمها ومع ذلك فإنّهم يتفقون على أنّ تعلّم المفردات مطلب أساسي من مطالب تعلّم اللغة الثانية و شرط من شروط إجابتها» (طعيمة، ١٤١٠: ١٩٤).

إذن تعلّم المفردات هو جزء أساسي من إتقان اللغة الثانية وأمر لا غنى عنه لفهم النصوص. هذه العلاقة بين تعلّم المفردات وتعلم اللغة الثانية من الموضوعات المستدلّة بأنواع المقالات والبحوث العلمية التي تؤدّي إلى أن يعتقد الكثير من الباحثين بأنّ معرفة المفردات يمكن أن تكون أفضل مؤشّر لفهم النصوص. والمفردات هي العنصر الرئيسي في قراءة النصوص الناجحة وفهمها بينما يرى الباحثون الآخرون بأنّها لا يمكن فهم النصّ سواء بلغة الشخص الأصلية أو بلغة أجنبية، دون فهم مفردات النصّ (Laufer, 1997: 20). ويؤكّدون أنّ زيادة المفردات غير المألوفة في نصّ معيّن يؤدّي إلى صعوبة إمكانية فهم النصّ. ومن هذا المنطلق وبسبب أهميّة تأثير المفردات على فهم النصوص، يركّز الكثير من الدارسين على التحقيق في هذا المجال في الآونة الأخيرة وتمّ اعتبار المفردات مكوّنات أساسياً من عناصر الكفاءة اللغوية في اكتساب اللغة الثانية. فتعتبر معرفة الكلمات أهمّ عامل في تعلّم لغة ما ونجاح المدرسة ويرجع ذلك إلى علاقتها الوثيقة ومن ثم فهم النصوص. إذن هناك اتّفاق بين الباحثين في اللغة الثانية على أنّ معرفة المفردات هي عنصر أساسي لفهم النصّ. لذلك، إنّ المنهجية في تدريس المفردات يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في عملية تدريس اللغة الثانية. كما أظهرت الأبحاث، أنّ متعلّمي اللغة الثانية يعتمدون بشكل كبير على معرفة المفردات ونقص هذه المعرفة هو العائق الرئيسي والأكبر أمام تعلم اللغة الثانية وعندما يكون لدينا معنى أو مفهوم، نحن بحاجة إلى مخزن الكلمات التي تمكّننا من التعبير عنه.

و«يرجع ستاهل وناجي (Stahl and Nagy, 2006) صعوبة الكلمات إلى ثلاثة أسباب، أولها: أنها ذات طبيعة متنامية، فلكي يكتسب المتعلم الكلمة لا بد أن يتعرض لها أكثر من مرة في سياقات متنوعة؛ إذ تبدأ عملية اكتساب المفردة من مجرد ملاحظتها إلى استيعاب معناها وإدراك خصائصها الصرفية والدلالية، إلى معرفة استخداماتها في السياقات المتنوعة. وثانيها: أن معنى الكلمة غير ثابت، بل يتغير وفقاً للسياق الذي ترد فيه. ثالثها أن الكلمات تتداخل فيما بينها؛ فمعرفة معنى كلمة ما كثيراً ما يرتبط بمعرفة معاني كلمات أخرى، يتمثل ذلك فيما بين الكلمات من علاقات ترادف وتصاحب وتضاد وتجانس في اللفظ» (نقلاً عن الهاشمي وعلي، ٢٠١٢: ١٠٥). فالمفردات إحدى العناصر اللغوية التي ينبغي على متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها تعلمها ليحصل على الكفاءة اللغوية المرغوبة.

التعريف بنظرية الحقول الدلالية

ليس من اليسير اتفاق الدارسين على وضع تعريف محدد لمصطلح معين، لاسيما إذا كان المصطلح حديث الظهور والاستعمال، إذن أن هناك اختلاف بين الدارسين في تحديد اسم هذا المصطلح، فقد أطلق عليها «الحقول الدلالية (Sematic field)»، أو الحقول المعجمية (Lexical field) أو النظرية الحقلية (Field Theory) أو المجالات الدلالية» (كلنتن، ٢٠٠١: ٢٩). أما المصطلح الأكثر شيوعاً في المباحث العلمية هو مصطلح الحقول الدلالية. هذه النظرية، وتم طرحها لأول مرة بواسطة عدد من علماء الألمان والسويسريين في العشرينيات والثلاثينيات. «وتبلورت فكرة التحليل اللساني للحقول الدلالية لدى باحثين أمثال إيبسن (Ipsen, 1924)، وجولز (Jolles) وبروزيج (Prozig) وتراير (Trier). ويمثل تراير المنبع والمصدر للفكرة مقارنة بسابقيه» (طاهر، ١٩٨٧). نقلاً عن: عزوز، ٢٠٠٢: ٤٦). أما «سوسير هو أول من أقر بوجود علاقة دلالية بين عدد ما من مدلولات الألفاظ، مثل (خشي) و (توجس) و (خاف)، فهذه الكلمات رغم قلتها تشكل مجموعة دلالية صغيرة يضمها مفهوم عام وهو الخوف ومثل هذا صار بعد التطور والتحسين - يعرف بمنهج بناء الحقول الدلالية» (Mounin, 1977: 144 نقلاً عن شلواي، ٢٠٠٢: ٣). عرّف أحمد مختار عمر الحقول الدلالية بأنها «مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها» (عمر، ١٩٩٣: ٧٩). وهي عند جورج مونان (Georges Mounin) «مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدّد الحقل» (مونان، ٢٠١١: ٦٥). نقلاً

عن: بريكي وساسي، ٢٠١٩: ٢٢).

على الرغم من الاختلافات في تسمية هذه النظرية، لكن هناك عنصر مشترك في كل هذه التعريفات وهو أنّ المقصود من الحقول الدلالية هي الكلمات التي بينها سمات مشتركة وبإمكاننا أن نجعلها تحت مفهوم عام. بعبارة أخرى، يمكن لبعض الكلمات أن تشكّل مجالاً دلاليّاً تحت مفهوم مشترك. على سبيل المثال، في إطار مفهوم «الحيوان»، يمكن أن تشكّل العناصر التالية مثل القطّ أو الكلب أو النمر أو الفيل، وما إلى ذلك، حقلاً دلاليّاً. معاني الكلمات في نفس المجال الدلالي مترابطة وغير محدّدة. وبالتالي، من أجل تحديد معنى كلمة معينة، يجب أولاً أن ندرك العلاقة مع الكلمات الأخرى وموقعها في الحقل الدلالي. خذ «القربان» على سبيل المثال، الأب، الأم، الجد، الجدة، الأخ، الأخت، ابن العم، ابن أخي، إلخ، شكل حقل دلالي. إذا كنّا نريد أن نعرف معنى «ابن عمّ»، يجب أن نكتشف العلاقة بين ابن عمّ والأقارب الآخرين. علاوة على ذلك، يجب أن نعرف أيضاً موقف «ابن عمّ» في هذا المجال.

لنظرية الحقول الدلالية أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية الحديثة؛ وترجع أهمية هذه النظرية إلى أنّها «قد أسهمت بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر إلى زمن قريب - مستعصية - وتتسم بالتعقيد، ومن جملة تلك الحلول الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي وتسمّى هذه الفجوة الوظيفية أي عدم وجود الكلمات المناسبة لشرح فكرة معينة أو التعبير عن شيء ما، كذلك إيجاد التقابلات وأوجه الشبه والاختلاف بين الأدلّة اللغوية داخل الحقل الدلالي الواحد وعلاقتها باللفظ الأعمّ الذي يجمعها، ويمكن بناء على ذلك إيجاد تقارب بين عدة حقول معجمية كما تتمثل أهمية الحقول الدلالية في تجميع المفردات اللغوية بحسب السمات التمييزية لكل صيغة لغوية، ممّا يرفع ذلك اللبس الذي كان يعيق المتكلّم أو الكاتب في استعمال المفردات التي تبدو متردفة أو متقاربة في المعنى، وتوفّر له معجماً من الألفاظ الدقيقة الدلالة التي تقوم بالدور الأساسي في أداء الرسالة الإبلاغية أحسن الأداء» (الهاشمي، ٢٠٠١: ٧٧).

ويقترح العديد من الباحثين هذا النوع من المجموعات بسبب الأسباب التالية:

١. يتطلّب بذل جهد أقلّ لتعلم الكلمات في مجموعة. ٢. من الأسهل استرجاع الكلمات من الذاكرة. ٣. يساعد المتعلّمين على معرفة كيفية تنظيم المعرفة. ٤. يعكس الطريقة التي يتمّ بها تصنيف هذه المعلومات في المخ. ٥. يجعل معنى الكلمات أكثر وضوحاً عن طريق مساعدة الطلاب على معرفة كيفية ارتباطهم بالكلمات الأخرى (Zafarghandi,).

أنواع الحقول الدلالية

هناك أنواع متعدّدة من الحقول الدلالية التي ذكرت في الكتب المختلفة، لكننا نختار منها ما يلائم بحثنا هذا في تقسيم الكلمات وهي: ١. الحقول الدلالية حسب نوع المفردات ٢. الحقول الدلالية حسب نوع العلاقات بين المفردات و٣. الحقول الدلالية حسب الاشتقاق.



الرسم البياني الرقم (١): أنواع الحقول الدلالية

الحقول الدلالية حسب نوع الكلمات

يمكن تصنيف هذا النوع من الحقول الدلالية على النحو التالي:

- ١ - حقل الموجودات: (Entities) المقصود من الموجودات هو الأشياء والموجودات التي بإمكاننا أن نراها بأعيننا وبعبارة أخرى هذا الحقل «يضمّ الألفاظ التي تشير إلى الأشياء الموجودة في العالم الخارجي من (سما وأرض) وما فيها من أشياء طبيعية (سهل، جبل، وادي) أو صناعية (سيارة وقطار وطائرة وسفينة) ومصنّفة في حقول فرعية يتّصل بعضها ببعض رأسياً أو أفقيّاً» (سليمان، ٢٠١٩: ١٠٣).
- ٢ - حقل المجرّادات: (Abstracts) وهو حقل يتكوّن من كلمات لا يمكن رؤيتها بالعين المجرّدة مثل الحياء والسخاوة.
- ٣ - حقل الأحداث: (Events) يضمّ هذا الحقل الأحداث و«الأفعال التي تحدثها المخلوقات الحيّة في أوضاعها المختلفة» (سليمان، ٢٠١٩: ١٠٣) مثلاً «طرق وفتح» في كتاب اللغة العربية الجديد (آقاپور والآخرون، ١٣٩٨: ٤٨).

٤- حقل الروابط: (Relations) «وهو المفردات التي تحتاج إلى غيرها في تحديد معناها أو هي المفردات التي تستعمل في الربط بين المفردات الحقل السابقة، تشتمل: الحروف، الضمائر المتصلة والمنفصلة، الأسماء الموصولة وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط وكم الخبرية وما التعجبية وأسماء الإشارة» (سليمان، ٢٠١٩: ١٠٣). ومثال لهذا الحقل هو «عند وإلى» في كتاب اللغة العربية القديم (متقي زاده والآخرون، ١٣٩٠: ١٠٢).

الحقول الدلالية حسب نوع العلاقة بين المفردات

ينقسم هذا الحقل على أقسام مختلفة ومن أهمّها:

١- الترادف (Synonymy):

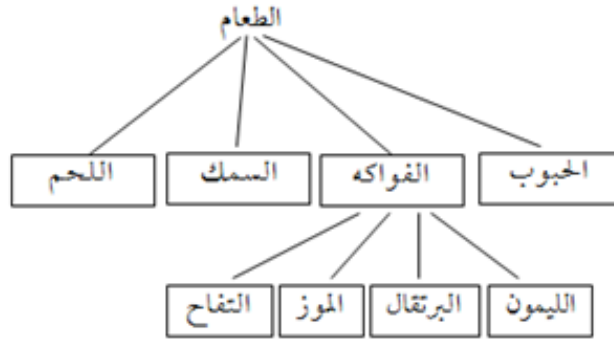
المقصود من الترادف، هو «أن تتماثل كلمتان أو أكثر في المعنى. وتدعيان مترادفين وتكون الواحدة منها مرادفة للأخرى. وأفضل معيار للترادف هو التبادل: فإذا حلّت كلمة محلّ أخرى في جملة ما دون تغيير في المعنى كانت الكلمتان مترادفين» (الخولي، ٢٠٠١: ٩٣). مثلاً: كلمة «الحياة والعيش» في كتاب اللغة العربية الجديد. (آقاپور والآخرون، ١٣٩٨: ٨٢ و ٢٤). من الجدير بالذكر أن ترادف الكلمات في هذا البحث لا يعنى التطابق المطلق في المعنى بل المقصود هو تقارب المعنى على صعيد الكلام. مثلاً وإن يمكن أن هناك فرق بين الحياة والعيش بصورة جزئية ولكن بإمكاننا أن نستبدلها في الكلام.

٢- التضادّ (Antonymy): هو خلاف الترادف، أي الإتيان بالكلمة ومضادّها، و«هو علاقة بين المعاني؛ فمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو ضدّ هذا المعنى إلى الذهن ولاسيّما بين الألوان، فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الضديّة من أوضح العلاقات في تداعي المعاني، فإذا جاز أن تعبّر الكلمة الواحدة عن معنيين بينهما علاقة ما، فمن باب أولى جواز تعبيرها عن معنيين متضادين؛ لأنّ استحضر أو لاهما في الذهن يستتبع عادة استحضر الآخر» (أنيس، ١٩٩٢: ٢٠٧). مثل: أمام وخلف، سأل وأجاب وحزن وفرح.

٣- الاشتمال (Hyponymy): «تعدّ علاقة الاشتمال أهمّ العلاقات في السيمانتيك التركيبي. والاشتمال يختلف عن الترادف في أنّه تضمن من طرف واحد. يكون (أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفرعي، مثل «فرس» الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى «حيوان». وعلى هذا فمعنى «فرس» يتضمن معنى «حيوان» (عمر، ١٩٩٨: ٩٩).

إذن هناك علاقة أخرى تحدّد معنى الكلمات لبعضها البعض وهي الاشتمال، حيث

تكون كلمات مثل الموز، البرتقال والليمون وغيرها عبارة عن أجزاء لتعبير عام وهي الفاكهة والفواكه نفسها هي في عائلة الطعام. يمكننا التعبير عن هذه العلاقة في الرسم البياني التالي:



الرسم البياني الرقم (٢): الحقول الدلالية للطعام والفواكه

(Jeremy Harmer, 2001: 19)

ومن هذا النوع من الحقول الدلالية كلمة (بناء) مثلاً وهي كلمة تشمل على كلمات أخرى ك (بيت، غرفة، باب، جدار، عمود، قواعد، نافذة، مفتاح ومصباح) وكلمة (اللون) مثلاً تشمل على (أرزق، أخضر، أصفر، أحمر وأبيض).
 ٤. التنافر (incompatibility): علاقة التنافر هي إحدى العلاقات التي تربط بين كلمات الحقل الدلالي الواحد. «وقد ذهب Leect إلى أنه يمكننا أن نقرر أن اللفظين متنافران إذا كان أحدهما يشتمل على ملمح دلالي (Featur) - على الأقل - يتعارض مع ملمح آخر في اللفظ الآخر، وعلى ذلك فإن كلمة «امرأة» (Woman) - مثلاً - تتنافر مع كلمة «طفل» (Child) وذلك بسبب وقوع تعارض بين ملمح «البلوغ» في المرأة وعدمه في الطفل كما يلي:



الرسم البياني الرقم (٣): علاقة التنافر بين كلمة «الأم» وكلمة «الطفل»

وقرّر Crystal المعنى نفسه بطريقة أخرى، فهو يرى أن ألفاظ الحقل الدلالي تكون متنافرة إذا كان اتّصاف شيء ما بأحدها نافياً لا تصافه بالألفاظ الأخرى، وعلى ذلك فإن ألفاظاً كالأحمر والأرزق والأخضر ألفاظ متنافرة لأن قولنا - مثلاً - إن السيارة حمراء

ينفي أن تكون خضراء أو زرقاء ... الخ» (نقلاً عن: جبل، ١٩٩٧: ١١٦). ومثال آخر للتنافر هو مجموعة فصول السنة: «ربيع، شتاء، ضيف وخريف».

الحقول الدلالية الصرفية أو الاشتقاقية (Movoho- semantic filed)

وسّع بعض العلماء مفهوم الحقل الدلالي؛ ليشمل الأوزان الاشتقاقية وأطلق عليه اسم الحقول الدلالية الصرفية. «وهي تضمّ الأوزان الصرفية تحت وزن واحد رئيس مثل علم وهو فعل ماضٍ رأس الحقل الدلالي الذي يضمّ مشتقات تلك الكلمة أو الفعل مثل يعلم، أعلم، عالم، معلم، معلوم، علام، علم، عليهم، علامة و... الخ من الأوزان الاشتقاقية لهذه الكلمة. لذلك لها تسمية أخرى وهي الحقول الاشتقاقية أو الأوزان الاشتقاقية» (بالم، ١٩٨٥. نقلاً عن: عبدالعبود، ٢٠٠٧: ٢٢٣).

يوجد هذا النوع من الحقول في اللغة العربية بصورة أوضح من اللغات الأخرى، على سبيل المثال حقل (علم) يتضمّن كثيراً من الأوزان الصرفية مثل اسم الفاعل (عالم) وصيغة المبالغة (علّام) واسم المفعول (معلوم) وفضلاً عن وزن الفعل الماضي الثلاثي المجرد (علم) ومصدره (علما) وفعله المضارع (يعلم) والأمر منه (اعلم) وأوزان الفعل المزيد (علّم - تعلّم، اعلام، تفتّح). ومثال آخر لهذا النوع من الحقول الدلالية ك (طار، الطيار والطائر) و (جلس، جالس وجلس).

الطريقة

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة الدراسة من وصف الكتاب وجمع البيانات والمعلومات، باستخدام تحليل المحتوى الكمي (Content Anal-ysis)، وهو «أسلوب يهدف إلى تحويل المواد المكتوبة إلى بيانات عددية كمية قابلة للقياس» (جمال الدين، ٢٠١٦: ٤٨٦).

وتمّ اختيار كتاب الصف السابع القديم تحت عنوان «العربية للسنة الأولى من المدرسة المتوسطة» والجديد تحت عنوان «العربية للصف السابع». وتمت دراسة القسم المتعلّق بالمفردات في الكتابين في المحاور الثلاثة من الحقول الدلالية، هي: الحقول الدلالية حسب نوع المفردات، والحقول الدلالية حسب العلاقة بين المفردات، والحقول الدلالية الصرفية أو الاشتقاقية. والجدير بالذكر أن المقصود بالمفردات في هذه الدراسة هي الكلمات الجديدة في بداية كل درس، وهي الكلمات التي تأتي خلال الدروس، وتشتمل على الأسماء والأفعال والحروف.

بعد ذلك، قمنا بتصميم جداول وفقاً لأنواع الحقول الدلالية وهي ثلاثة جداول مختلفة، ووضعنا جميع الكلمات الموجودة في الكتابين القديم والجديد في عمود منها، لنحصل على تكرّر كل قسم من أقسام الحقول الدلالية والنسبة المئوية لها، وأخيراً قمنا بتحليل ومقارنة هذه الأقسام. ونذكر نموذجاً لهذه الجداول كالتالي:

جدول رقم (١): الحقول الدلالية حسب نوع المفردات

| المجردات | الروابط | الأحداث | الموجودات |
|----------|---------|---------|-----------|
| إحسان | على | وَقَفَ | باب |

جدول رقم (٢): لحقول الدلالية حسب نوع العلاقة بين المفردات

| التضاد | الترادف | الاشتغال | التنافر | كلمات غير ذي صلة |
|-----------|--------------|---------------|----------|------------------|
| حزن - فرح | واجب - فريضة | ملابس - سروال | وجه - يد | رسالة |

جدول رقم (٣): الحقول الاشتقاقية

| كتاب اللغة العربية القديم | كتاب اللغة العربية الجديد |
|---------------------------|----------------------------|
| يجتهد - مجتهد - إجتهد | جالس - جلس - مجالسة - جليس |

المجتمع وعينة الدراسة

تجدر الإشارة إلى أن المجتمع الإحصائي في هذا البحث يشتمل على القسم المتعلق بالمفردات تحت عنوان «المعجم». وعدد الكلمات الجديدة يبلغ ٢٦٣ في كتاب القديم و٣٥٨ في الكتاب الجديد. ثم تمّ تسجيل المفردات في الجداول المذكورة وتحليلها، بعد ذلك، تم استنتاج البيانات وهذا الإجراء تمت الإجابة فيه على سؤال البحث.

عرض النتائج

جدول رقم (٤): نسبة أنواع الحقول الدلالية حسب نوع المفردات في كتاب اللغة العربيّة الجديد.

| الحقول الدلالية حسب نوع الكلمات | العدد | النسبة المئوية |
|---------------------------------|-------|----------------|
| الموجودات | ٩١ | ٢٦% |
| المجرّدات | ١٢٣ | ٣٤% |
| الأحداث | ٧٢ | ٢٠% |
| الروابط | ٧٢ | ٢٠% |
| | ٣٥٨ | ١٠٠% |

كما يبدو، إنّ حقل المجرّدات هو أكثر الكلمات شيوعاً في كتاب اللغة العربية الجديد، والروابط والأحداث هي أقلّ شيوعاً في هذا الكتاب.

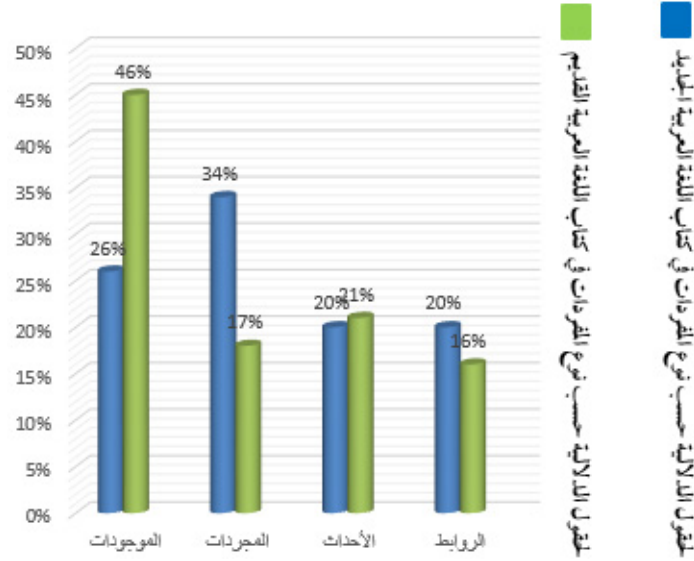
جدول رقم (٥): نسبة حدوث أنواع الحقول الدلالية حسب نوع المفردات في كتاب اللغة العربية القديم.

| الحقول الدلالية حسب نوع الكلمات | العدد | النسبة المئوية |
|---------------------------------|-------|----------------|
| الموجودات | ١٢١ | ٤٦% |
| المجرّدات | ٤٦ | ١٧% |
| الأحداث | ٥٥ | ٢١% |
| الروابط | ٤١ | ١٦% |
| | ٢٦٣ | ١٠٠% |

كما نلاحظ في الجدول، إنّ حقل الموجودات هو أكثر الكلمات شيوعاً في كتاب اللغة العربية القديم (٤٦%) والروابط هي أقلّ شيوعاً فيه (١٦%).

وتظهر اختلاف نوع المفردات في كتاب اللغة العربيّة الجديد والقديم بمقارنة

الجدولين، في الرسم البياني التالي:



الرسم البياني الرقم (٤): الحقول الدلالية حسب نوع المفردات

الفرق الأساسي في هذه المقارنة هو ظهور المفردات الموجودة (المحسوسة) والمجردة في أي من كتابين وأنه يبلغ حجم المجردات في كتاب اللغة العربية الجديد تقريباً ضعف ما أتى في كتاب اللغة العربية القديم. أما بالنسبة إلى الموجودات فقد حدث عكسها. بعبارة أخرى حجم المفردات الموجودة في كتاب اللغة العربية القديم تقريباً ضعف ما أتى منها في كتاب اللغة العربية الجديد.

استناداً إلى البحوث العلمية، عندما يتعلم الطفل لغته لا يتعلمها في بيئة مجردة خيالية بل إن كل كلمة أو جملة تقال له ترتبط بشيء محسوس أو موقف فعلي. فهناك أجزاء جسمه والطعام الذي يأكله والشراب الذي يشربه، وملابسه وأثاث الغرفة من حوله. فإنه سيكون مناسباً جداً أن نستفيد من لغة تدور حول المحسوسات سواء أكان متعلّم اللغة الثانية صغاراً أم كباراً. (Alkhuli, 1997: 54). و«هذا النهج المحسوس في تعليم اللغة الثانية في مرحلتها الأولى يفيد في جعل اللغة الثانية واقعية، شبه طبيعية. كما يفيد في التشويق وتوضيح المعاني والسياقات اللغوية. كما يفيد في خلق جو اجتماعي تفاعلي وهو أيضاً نهج يجعل تعلّم اللغة الثانية شبيهاً إلى حدّ ما بتعلّم اللغة الأولى» (الخولي، ١٩٩٠: ٣٥١).

إذن، تعليم اللغة الثانية يتطلب الاهتمام ببيكولوجية المتعلّم من ناحية توفير اهتماماته واحتياجاته وإشباع ميوله ورغباته، وهو في ذلك يراعي خصائص نمو الفرد وطبيعته في المراحل المختلفة، فهو في المراحل الأولى يركّز على الاهتمام بالمحسوسات

لأنّها أقرب إلى واقع التلميذ، ثمّ يتدرّج من المحسوسات إلى المجرّدات في المراحل المتقدّمة، حيث يكون مصبوغاً بالمجرّدات والمعنويات والقضايا العامّة والتطبيق العلمي في الحياة. فيبدو أنّ كتاب اللّغة العربيّة القديم أكثر دقّة بالنسبة إلى كتاب اللّغة العربيّة الجديد من حيث استخدام الكلمات المحسوسة لأنّ الطفل يبدأ تعلّمه للغة بمعرفة المحسوسات المحيطة به فإنّه من المفيد في تعليم اللّغة الثانية أن تدور بدايتها حول الأمور المحسوسة.

جدول رقم (٦): نسبة حدوث أنواع الحقول الدلاليّة

| الحقول الدلالية حسب نوع الكلمات | العدد | النسبة المئوية |
|---------------------------------|-------|----------------|
| الترادف | ٤٢ | ١٢٪ |
| التضاد | ٨٥ | ٢٤٪ |
| الاشتغال | ٥٩ | ١٦٪ |
| التنافر | ١٣٥ | ٣٨٪ |
| كلمات غير ذي صلة | ٣٧ | ١٠٪ |
| | ٣٥٨ | ١٠٠٪ |

حسب العلاقة بين المفردات في كتاب اللّغة العربيّة الجديد.

كما نشاهد، يحتوي كتاب اللّغة العربيّة الجديد على التنافر (٣٨٪) أكثر من بقية الحقول الدلاليّة. وكلمات غير ذي صلة هي أقلّ الكلمات شيوعاً (١٠٪) في هذا الكتاب.

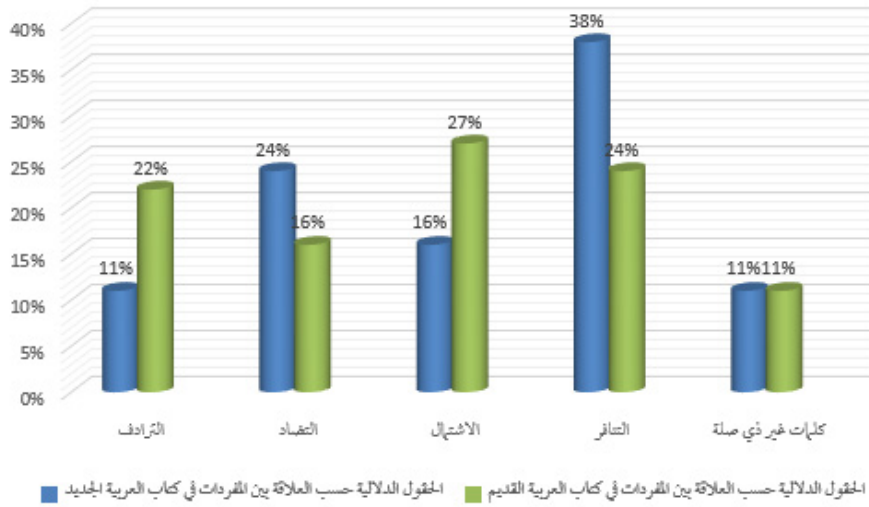
الجدول رقم (٧): نسبة حدوث أنواع الحقول الدلالية

| الحقول الدلالية حسب نوع الكلمات | العدد | النسبة المئوية |
|---------------------------------|-------|----------------|
| الترادف | ٥٧ | ٢٢٪ |
| التضاد | ٤٢ | ١٦٪ |
| الاشتغال | ٧٢ | ٢٧٪ |
| التنافر | ٦٢ | ٢٤٪ |
| كلمات غير ذي صلة | ٣٠ | ١١٪ |
| | ٢٦٣ | ١٠٠٪ |

حسب العلاقة بين المفردات في كتاب اللغة العربية القديم

أظهرت النتائج أنّ حقل الاشتغال لديها أكبر نسبة من الاستخدام في الصف السابع من نظام التعليم القديم بنسبة ٢٧٪ مئوية، وكلمات غير ذي صلة لها النسبة المئوية الأقل (١١٪) في هذا الكتاب.

أمّا يظهر الفرق بين المفردات المستخدمة في كتاب اللغة العربية الجديد و القديم للصف السابع بمقارنة الجدولين:



الرسم البياني الرقم (٥): الحقول الدلالية

«إن استخدام المترادفات والمتضادات أمر ضروريّ لمستخدمي اللغة بشكل عامّ ولتعلّمي اللغة الثانية بشكل خاصّ لأنّها من الوسائل الفعّالة التي تمكن من إثارة فضول الطلاب وتفكيرهم من خلال بثّ روح المناقشة بينهم أثناء الدرس» (محول وعبدالحسن، ٢٠١٧: ٥٢٢).

كما يبدو من الرسم البياني أنّه لا يوجد فرق كبير بين استخدام حقول المترادف والتضاد في كلا النظامين لأنّ كلا من الكتب المدرسية للنظامين: القديم والجديد، لها نفس التوزيع تقريباً. بهذا المعنى، هناك نسبة التضادّ هي الأكثر شيوعاً في كتاب اللغة العربية الجديد ولكن نسبة المترادف هي الأكثر شيوعاً في كتاب اللغة العربية القديم. ويجب على مؤلّفي الكتب المدرسية للدرس العربي المزيد من الاهتمام بهذه الأنواع من الحقول الدلالية. لأنّ أسلوب المترادف والتضادّ يساهمان في تحسين المستوى العلمي للطلاب ويساعدان على تنمية ثروتهم اللغوية، ولم يختصّ بالطلاب المتفوقين فحسب

بل بالطلاب ذوي المستوى العلمي المنخفض أيضاً.

أمّا بالنسبة إلى الاشتغال، فهناك دراسات قد أثبتت أنّ تعليم مفردة أو مفردات ضمن مجموعته، يؤثّر في تعلّم اللغة الثانية. ويعتبر استخدام الحقول الدلاليّة وفقاً لعلاقة الاشتغال، طريقة فعّالة في تدريس المفردات، لأنّ هناك بعض الكلمات تمّ وضعها أولاً ثمّ اشتقت منها كلمات أخرى تدريجياً. وتبدو الكلمة الأولى كجذع تنفّرع منها أغصان طويلة وفروع صغيرة وأوراق (5: Wang Peng, 2016).

من الجدير بالذكر فيما يتعلّق بهذا النوع من الكلمات، أنّ هناك فرقاً كبيراً بين كتاب اللغة العربيّة القديم والجديد وأنّ حقل الاشتغال في كتاب اللغة العربيّة القديم أكثر من ضعف ما جاء منه في كتاب اللغة العربيّة الجديد وهذا يعني أنّ مؤلّف كتاب اللغة العربيّة الجديد للصف السابع لم يهتمّوا بهذا النوع من المفردات اهتماماً جيّداً. بينما تدريس المفردات باستخدام الاشتغال أمر ضروري من أجل تحسين تعليم المفردات. فعلى سبيل المثال كلمة «نهر» هو مجرى الماء العذب، و«الساقية» هي قناة تسقي الزرع وهي النهر الصغير. إذا نسي المتعلّمون هذه المفردات المحدّدة يمكنهم أن يفهموا معناها نظراً لوجود علاقتها دلاليّاً بكلمة أعمّ وهي كلمة البحر.

أمّا بالنسبة إلى التنافر، فإنّ استخدامه في كتاب اللغة العربيّة الجديد (٣٧٪) أكثر شيوعاً بالنسبة إلى كتاب اللغة العربيّة القديم (٢٥٪). وهذا يشير إلى أنّ مؤلّف الكتاب المدرسي الجديد قد اهتمّوا بهذا النوع من الحقول الدلاليّة اهتماماً كبيراً وبإمكاننا أن نقول إنّ كتاب اللغة العربيّة الجديد للصف السابع حقّق تقدّماً في هذا المجال.

وأخيراً فيما يتعلّق بكلمات غير ذي صلة، هناك مساواة دقيقة بين استخدامهما في كتاب اللغة العربيّة الجديد والقديم. والجدير بالذكر أنّه على الرغم من أنّ هذه النسبة ليست كبيرة ونظراً لأنّ هذا النوع من الكتب يجب أن يكون أكثر دقة بشأن مفرداته، ويبدو أنّ هذه النسبة يجب أن تنخفض قدر الإمكان.

جدول رقم (٦): نسبة حدوث أنواع الحقول الدلاليّة الاشتقاقية في كتاب اللغة العربيّة الجديد والقديم

| النظام التعليمي | النسبة المئوية | العدد |
|-----------------|----------------|-------|
| الجديد | ٧٪ | ٢٥ |
| القديم | ١٢٪ | ٣٣ |
| الجديد | ٩٣٪ | ٣٣٣ |
| القديم | ٨٨٪ | ٢٣٠ |

كما يوضح الجدول أنّ الحقول الاشتقاقية لها نسبة قليلة (٧٪) في كتاب اللغة العربية الجديد للصف السابع، وهي لا تتجاوز في كتاب اللغة العربية القديم (١٢٪) ويبدو أنّ هذا النوع من الحقول الدلالية هو الأقلّ شيوعاً في كلا الكتابين على الرغم من أهميّة الحقوق الاشتقاقية في تعليم اللغة عامّة واللغة العربية خاصّة، لأن من أبرز خصائص اللغة العربية قدرتها على التوسع والنمو والثراء فقد اشتقّ العرب من «الجلوس» مثلاً «جلس» و«يجلس» و«أجلس» و«مجلس» و«مجالسة».

إنّ استخدام هذا النوع من الحقول الدلالية في كتاب اللغة العربية القديم، على الرغم من قلته، هو أكثر من كتاب اللغة العربية الجديد، وإمكاننا أن نقول: ليس هناك في هذا المجال أيّ نوع من التجديد في كتاب اللغة العربية الجديد بالنسبة إلى كتاب اللغة العربية القديم.

الاستنتاج والمناقشة

درسنا في هذا البحث المقارنة بين المفردات المستخدمة في كتاب اللغة العربية الجديد والقديم من جهة الحقول الدلالية على ثلاثة محاور رئيسية وهي: ١- الحقول الدلالية حسب نوع المفردات ٢- الحقول الدلالية حسب نوع العلاقة بين المفردات و٣- الحقول الإشتقاقية. ثمّ تمّ تحديد عدد الكلمات والنسبة المئوية للكلمات المستخدمة في الكتابين وتبيّن لنا أنّ بالنسبة إلى المحور الأول هناك فرق كبير بين كتاب اللغة العربية الجديد والكتاب القديم للصف السابع فيما يتعلّق بالحقول الدلالية حسب نوع المفردات ومؤلفي كتاب اللغة العربية القديم لقد اختاروا الكلمات بطريقة أفضل من مؤلفي كتاب اللغة العربية الجديد لأنّ مؤلفي كتاب اللغة العربية القديم ركّزوا على المفردات المحسوسة بينما ركّز مؤلفو كتاب اللغة العربية الجديد المفردات المجردة.

أمّا بالنسبة إلى المحور الثاني نستنتج أنّه ليس هناك فرق كبير بين الكتابين وإنّهما متشابهان إلى حد ما إلّا فيما يتعلّق بالاشتغال الذي كان استخدامه في كتاب اللغة العربية القديم أكثر وأفضل من استخدامه في كتاب اللغة العربية الجديد. وبالنسبة إلى المحور الثالث يعنى الحقول الإشتقاقية، وصلنا في هذه الدراسة إلى أنّ مدى استخدامها في كتاب اللغة العربية الجديد أقلّ مما هو في كتاب اللغة العربية القديم، أمّا من حيث أهميتها في تعليم اللغة عامّة واللغة العربية خاصّة فإمكاننا أن نقول إنّ الموجود في الساحة من هذا النوع من المواد قليل جداً في كلا الكتابين واستخدامها قليل جداً في كلا الكتابين ويجب على مؤلفي الكتب العربية أن يهتموا بهذا النوع من الحقول

الدلاليّة إهتماماً بالغاً.

لقد تبينّت في هذه الدراسة أنّ تنظيم عناصر المفردات في الحقول الدلالية في كتاب اللغة العربية القديم كان أكثر تأثيراً في التعليم من الحقول الدلالية في النظام التعليمي الجديد، لأنّ عرض المفردات في كتاب اللغة العربية الجديد ليس بطريقة تسهل تعلم المفردات، على رغم التأكيد من قبل العديد من الباحثين على أن الحقول الدلاليّة تسهل تعلم المفردات وتجعل تخزينها في ذاكرة الأطفال أكثر ديمومة. ومن الواضح أنّ التعامل مع المفردات في الكتاب المدرسي الجديد للدرس العربي في الصف السابع تقليدي إلى حد ما. وأخيراً أثبتت النتائج أنّ الكتب المدرسية العربيّة التي تمّ تغييرها من أجل استخدام الطرق الجديدة في تعليم اللغة العربيّة وتعلّمها لم تحقق نجاحاً كافياً في تسهيل المفردات.

التوصيات

- يجب على مصمّمي الكتب المدرسية أن يهتمّوا بالحقول الدلالية في اختيار الكلمات كطريقة ناشطة لتعليم المفردات وتعلّمها.
- على الرغم من أن نتيجة هذه الدراسة تكشف أن عرض عناصر المفردات في كتاب اللغة العربية الجديد ليس بطريقة تسهّل تعلم المفردات، إلا أنه يلزم إجراء المزيد من المقارنات للكشف عن الفرق بين كتاب اللغة العربية في نظام التعليمي الجديد والقديم من حيث معايير تحليل المحتوى الأخرى.
- إنّ الدارسين بإمكانهم تصنيف الكلمات في الحقول الدلاليّة المختلفة لسهولة التعلّم والاحتفاظ بها في الذاكرة.

المصادر والمراجع

- آقاپور، سعيد و ديگران. (١٣٩٨ ش). عربي پایه هفتم دوره اول متوسطه. چاپ هفتم. تهران. شرکت چاپ و نشر کتاب های درسی.
- أنيس، إبراهيم. (١٩٩٢ م). في اللهجات العربية. ط٨. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- بريكي، رشيد وساسي عبدالنور. (٢٠١٨ م). البعد الدلالي بين نظرية الحقول الدلالية والنظرية السياقية في كتاب فصوص الحكم لابن عربي. إشراف: د. عزوز. الجمهورية الديمقراطية الشعبية: جامعة محمد بوضياف.
- جبل، عبدالكريم محمد حسن. (١٩٩٧ م). في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأبياريّ

للمفضليات. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

جمال الدين، توفيق يونس عبدالمهدي. (٢٠١٦م). «تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمصر في ضوء المهارات الحياتية». مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد ٨. ص ٤٨١ - ٥٢٠.

الخولي، محمد علي. (١٩٩٠م). العوامل المؤثرة في إكتساب اللغة الثانية (وكيفية تحسين تعليمها). الرياض: جامعة الملك آل سعود.

الخولي، محمد علي. (٢٠٠١م). علم الدلالة (علم المعنى). الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع. سليمان، محمود جلال الدين. (٢٠١٩م). «معايير تعليم المفردات في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء نظرية الحقول الدلالية». المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المجلد ٢. العدد ٢. ص ٨٥ - ١٢٢.

شلواي، عمار. (٢٠٠٢م). «نظرية الحقول الدلالية». مجلة العلوم الإنسانية. جامعة محمد خضير بسكرة، العدد الثاني.

طعيمة، رشدي أحمد. (١٤١٠ق). تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها. مناهجه وأساليبه. الرباط: إيسيسكو.

عبدالعبود. جاسم (٢٠٠٧م). مصطلحات الدلالة العربية. دراسة في ضوء علم اللغة الحديث. بيروت: دارالكتب العلمية.

عزوز، أحمد. (٢٠٠٢م). أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية. ط ١. دمشق. منشورات اتحاد الكتاب العرب.

عمر، أحمد مختار. (١٩٩٣م). علم الدلالة. ط ٤. القاهرة. عالم الكتب.

متقى زاده، عيسى وآخرون. (١٣٩٠ش). عربى اول راهنمايى. چ ١٧. تهران. اداره كل چاپ و توزيع كتاب هاى درسى.

كلنتن، هيفاء عبدالحמיד. (٢٠٠١م). نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده. رسالة دكتوراه بإشراف الدكتور مصطفى عبدالحفيظ سالم. كلية اللغة العربية، المملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى.

محول، مشرق محمد وعبدالحسن، إيفان كريم. (٢٠١٧م). «أثر أسلوبي الترادف والتضاد في تنمية الثروة اللغوية في مادة المطالعة والنصوص لدى طالبات الصف الثاني المتوسط». مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل. العدد ٣١.

معاد، جابر محمود حسن وصباح، يوسف أحمد إبراهيم. (٢٠١٨م). «برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية المهارات الدلالية لدى طفل الروضة». بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. العدد ٩. ص ٢٨٧ - ٣٣١.

الهاشمي، عبد الرحمن منقور عبد الجليل. (٢٠١١م). علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. دمشق. منشورات اتحاد الكتاب العرب.

الهاشمي، عبدالله ومحمود علي. (٢٠١٢م). «استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإنسانية باليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها». المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد ٨. العدد ٢. ص ١٠٥-١١٧.

Alkhuli, M, A (1997). **Collective and individual Bilingualism**. Hamburg: Helmut Buske Verlag.

ALQAHTANI, MOFAREH (2015). "The importance of vocabulary in language learning and how to be taught". **International Journal of Teaching and Education**, Vol. III(3), pp. 21-34.

Jeremy, Harmer. (2001). **The Practice of English Language Teaching**. London: Longman Handbooks for Language Teachers.

Laufer, Batia. (1997). **The Lexical Plight in Second Language Reading: Words You Don't Know, Words You Think You Know and Words You Can't Guess in Second Language Vocabulary Acquisition**. eds. James Coady and Thomas Huckin. Cambridge: Cambridge University Press.

Zafarghandi, Amir (2014). **The Effect of Vocabulary Cluster on Iranian Intermediate EFL Learners' Vocabulary Achievement**. A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for M.A. Degree in Teaching English as a Foreign Language, University of Guilan.

Wang Peng. (2016). **the application of hyponymy in college english vocabulary teaching**. A Seminar Paper Presented to The Graduate Faculty University of Wisconsin-Platteville.

بررسی تطبیقی واژگان کتاب عربی جدید و قدیم پایه هفتم در مدارس ایران بر اساس نظریه حوزه‌های معنایی

فاطمه پرچکانی^۱، فرهنگ مفاخری^{۲*}

۱- دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه خوارزمی، تهران، ایران.

۲- دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عربی، دانشگاه خوارزمی، تهران، ایران.

چکیده

واژه‌ها یکی از مهمترین ارکان آموزش زبان دوم محسوب می‌شود؛ بنابراین نویسندگان کتاب‌های درسی در زمینه آموزش زبان عربی باید به آن اهمیت ویژه‌ای بدهند. هدف این تحقیق مقایسه خوشه‌های معنایی کلمات در کتاب عربی جدید (پس از سال ۱۳۹۰) و کتاب عربی قدیم (قبل از سال ۱۳۹۰) است. این تحقیق تلاش می‌کند به یک سؤال اساسی جواب دهد که چه تفاوتی میان کتاب عربی پایه هفتم جدید و قدیم از جهت خوشه‌های معنایی وجود دارد؟ برای پاسخ به این سؤال، انواع خوشه‌های معنایی دو کتاب عربی پایه هفتم بر اساس نوع واژه‌ها، نوع ارتباط میان واژه‌ها و خوشه‌های اشتقاقی، استخراج و با روش تحلیل محتوا بررسی شدند. نتیجه این تحقیق نشان می‌دهد به‌طور کلی به‌کارگیری خوشه‌های معنایی در کتاب عربی قدیم نسبت به کتاب جدید ثمربخش‌تر است. نویسندگان کتاب‌های درسی عربی باید به انتخاب واژه‌ها در قالب خوشه‌های معنایی اهمیت بیشتری بدهند تا دانش‌آموزان را در فرآیند یادگیری و به‌یادسپاری واژه‌ها و در نهایت موفقیت بیشتر آنها در یادگیری زبان عربی یاری دهند.

واژگان کلیدی: خوشه‌های معنایی، کتاب عربی، پایه هفتم، نظام آموزشی قدیم، نظام آموزشی جدید، آموزش واژه‌ها.

A comparative study of the vocabulary in the old and the new version of the 7th grade Arabic language textbook of the Iranian educational system in light of semantic fields theory

Fatemeh parchekani¹, Farhang Mafakheri^{*2}

1. Associate Professor, Kharazmi university, Tehran, Iran.
2. Ph.D candidate in Arabic language and literature, Kharazmi university, Tehran, Iran.

Abstract

Vocabulary is one of the most important elements in second language learning. Therefore, the authors of Arabic textbooks should pay special attention to this language component. The purpose of this study was to compare semantic fields of words in the new version of the Arabic textbook (after 2011) and the old version (before 2011). This research attempts to answer a fundamental question: what is the difference between the new and old Arabic books in terms of the semantic fields of their words? To answer this question, the two seventh-grade Arabic books were selected, and then the types of semantic fields were extracted based on the type of words, the type of relationship between the words, and the derivative clusters. They were then analyzed using content analysis in both books. The results of this study showed that it is generally more helpful to use semantic fields in the old Arabic textbook than in the new textbook, and Arabic textbook authors should pay more attention to semantic clustering in order to help students in the process of learning words, memorizing them and ultimately learning the Arabic language.

Keywords: Semantic Clusters, Arabic Book, Seventh.

* Corresponding author: Std_farhang.mafakheri@khu.ac.ir